اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الدوريات العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
المجلد الثالث

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. فلاح حسن كاظع	الاستعارة في الفكر البلاغيّ العربيّ	٨
٢	أ.د.الاء نافع جاسم أ.د. زينب كامل كريم	الأمراض الانتقالية في مدينة السليمانية في القرن التاسع عشر	٢٤
٣	أ.د. بثينة جبار زاجي الغزي	الرحلات العلمية أدابها وأهميتها الطرطوشي (ت ٥٢٠) «أنموذجاً»	٣٨
٤	أ.د نبيل عبد العزيز البدري أ.م. د محمد مجيد عزيز	قلق الامتحان وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	٤٨
٥	أ.د. وسن حسين محيميد	مخطوطة رسالة في شروط الأشياخ لمؤلف مجهول (دراسة وتحقيق)	٦٦
٦	أ.م.د عدنان عباس يوسف	أثر التكنولوجيا الحديثة على فقه المعاملات المالية	٨٤
٧	أ.م.د. ميثم علي نافع	الولاة العثمانيين في بغداد ١٩٠٩-١٩١٤	٩٦
٨	م.د.إيمان صالح مهدي عباس	شرف الدين الدمياطي وجهوده الحديثية في بغداد	١١٠
٩	م.د. علاء عبد الخالق حسين	أثر استخدام التعلم التجريبي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية في العراق	١٢٨
١٠	م.د. حسين حيدر جاسم	أهل البيت في آية التطهير	١٤٤
١١	م.د. علي ثاجب خواف	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط فيمادة الاجتماعيات وتفكيرهم الابداعي	١٥٨
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	شعرية أنساق الحدث في ديوان الهامش يتقدم لمحمد علي الخفاجي	١٨٠
١٣	عبدالرّزّاق جبار رحم أ.م. د. ضياء فاخر جبر	أدلّةُ الصّناعةِ النّحويّةِ عندَ الزّرديني (١١٤٨هـ) في مخطوطته (شرح عوامل الجُرجانيّ)	١٩٤
١٤	أ.م.د.ياسر جادر محمد الزبيدي	الكفارات المتعلقة بعتق الرقاب في ضوء القران الكريم	٢١٢
١٥	م.د. عصمت كاظم حميد	المعارضة السياسية عند الصديقة فاطمه الزهراء	٢٢٢
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	تقويم كتاب الجغرافية للصف السادس الأدبي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي	٢٣٦
١٧	م.د. عباس مزبان العيساوي	إطلالة على الخطوات المنهجية لدراسة التاريخ لدى علماء الشيعة الامامية	٢٥٤
١٨	م.م. طارق علي حسن	علاقة العاطفة بالاوزان الشعرية	٢٦٨
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	منهج الإمام الحسين(عليه السلام)في ترسيخ مفهوم الإمام	٢٧٨
٢٠	م.م.أحمد ناعم حمود الجعباوي	حكم من طلّق زوجته حال مرض الموت دراسة مقارنة بين مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) و مدرسة الصحابة	٢٩٠

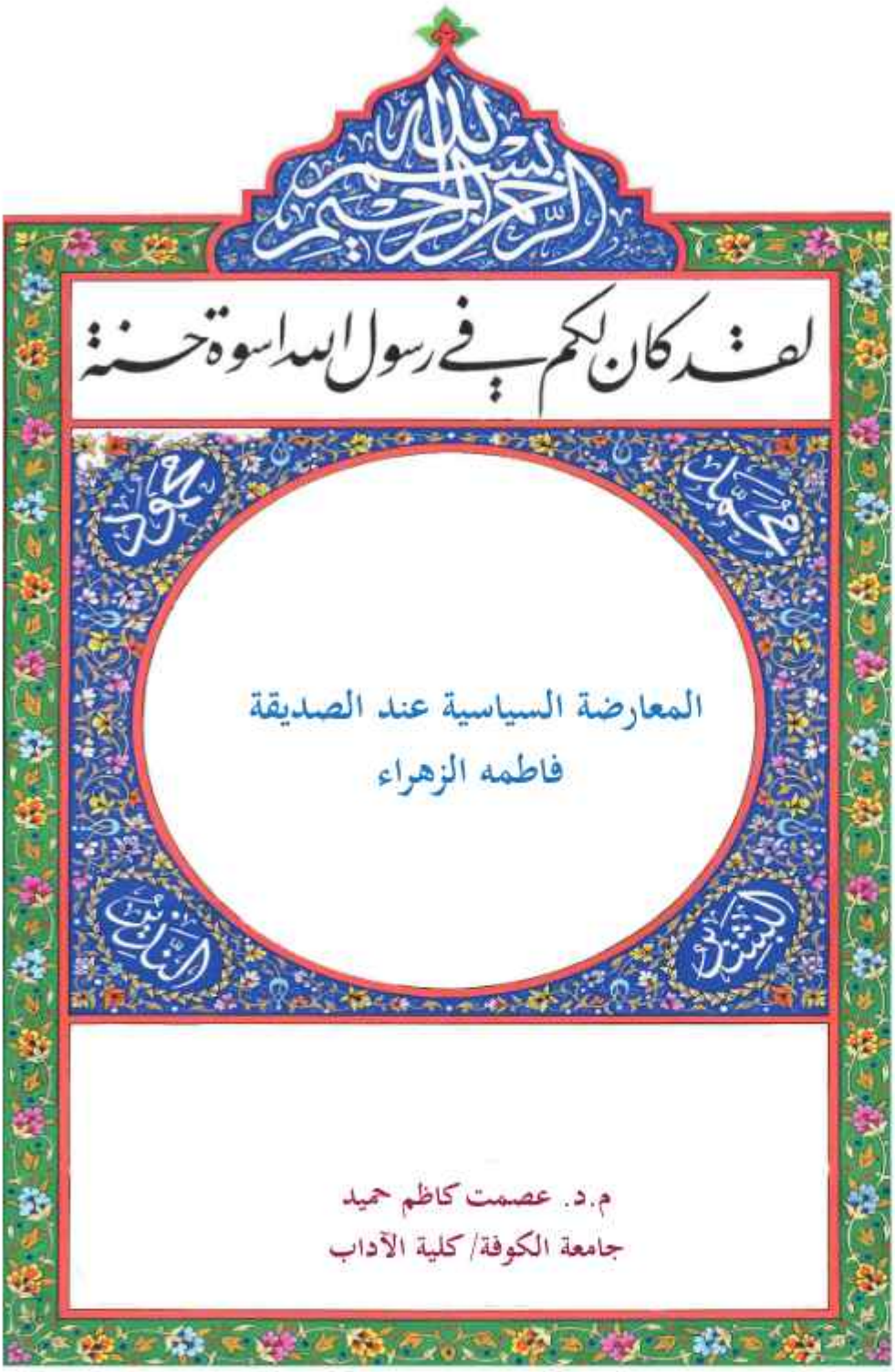

المعارضة السياسية عند الصديقة فاطمه الزهراء

م.د. عصمت كاظم حميد
جامعة الكوفة/ كلية الآداب

المستخلص:
اختلف الباحثون في بدايات هذا المفهوم تاريخياً بين القديم والجديد، فمنهم من يعزو نشوء هذا المفهوم الى القرن السابع عشر الميلادي أي مع نشوء مفهوم الديمقراطية في بريطانيا، وبعض الدول الغربية ، وقد عدها بعضهم من اخطر المفاهيم الوافدة من الغرب وليس له وجود في أدبيات الحكم الإسلامي وفي ظل الفقه السياسي، وإنما من قبيل الفتنة وشق عصا الطاعة وبث الفرقة ، وتكمن خطورته انه من المصطلحات التي تعبر في الأساس عن فكر منقول يحمل مضامين ثقافية ومنظورات فلسفية وينطلق من مواقع أيديولوجية ترتبط بقوى سياسية مناوئة للسلطة الحاكمة والتي تعمل على الحلول محلها.

الكلمات المفتاحية: النظام السياسي،النظام الرأسمالي،النظام الاشتراكي، النظام الإسلامي.

Abstract:
Researchers have differed regarding the beginnings of this concept historically, between the old and the new. Some of them attribute the emergence of this concept to the seventeenth century AD, that is, with the emergence of the concept of democracy in Britain and some Western countries. Some of them considered it one of the most dangerous concepts coming from the West, and it does not exist in the literature on Islamic governance and in The shadow of political jurisprudence, and it is akin to sedition, breaking the stick of obedience, and sowing division, and its danger lies in that it is Terms that essentially express transmitted thought that carries cultural contents and philosophical perspectives and stems from ideological positions linked to political forces that are hostile to the ruling authority and that are working to replace it.

Keywords: political system, capitalist system, socialist system, Islamic system.

المقدمة :

لابد في كل مجتمع من المجتمعات البشرية من نظام سياسي يدير شؤون ذلك المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصاديا وثقافياً سواء كان ذلك النظام صالحاً أو طالحاً وبغير ذلك تسود الفوضى ويتحول المجتمع الى غابة ويبقى الصراع للأقوى .

وفي عالمنا المعاصر نجد هناك أنظمة سياسية متعددة تحكم العالم وتدير شؤونه كالنظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي والنظام الإسلامي، ومما لاشك فيه أن النظام الإسلامي هو أصلح الأنظمة السياسية بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية للأفراد إذا ما طبق بشكل صحيح , فالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أرسى قواعد هذا النظام في الجزيرة العربية وطبقه بشكل عادل في الوقت الذي كان مجتمع الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية يعيش حالة من القبلية والتخبط والانغماس في الشرك وعبادة الأصنام وتأليهها , وإيمانه الشديد بالخرافة والأسطورة وأسلوب الغزو, واحتقار المرأة وسلب حريتها بل تعدى الأمر الى قتلها ودفنها حية وهذه حقيقة واقعية أكدها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على لسان الوحي بقوله (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)(١)، فهذه الصورة العامة عن الوثنية والشرك في بلاد العرب تكفي لكي نتصور ما بلغه الانسان الجاهلي من ضعة وميوعة

وتنازل عن الكرامة الانسانية حتى اصبح يدين بعبادة الحجر ويربط وجوده وكل اماله وآلامه بكومة تراب (٢) . بيد ان النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) استطاع تغيير هذا المنهج تغيرا جذريا ليخرجهم من حالة عبودية الذات الى حالة نكران الذات , فقد اسس لنظام سياسي واجتماعي عادل لكنه (صلى الله عليه وآله وسلم). لاقى معارضة شديدة من قبل زعماء قريش المتنفذين(٣)، وقد سار على هذا النهج القويم ابنته فاطمة الزهراء(عليها السلام) فهذه المرأة العظيمة ليست قدوة في جانب واحد فقد اعدها الله سبحانه وتعالى لتكون القدوة في جوانبها كافة , وخصوصا الجانب المهم في شخصية المرأة الرسالية وهو الجانب السياسي والجهادي من اجل تثبيت اركان الاسلام اضافة الى جوانب اخرى تميزت بها كالجانب المتمثل بالسلوك الشخصي , والجانب المتمثل بالسلوك الاجتماعي، وكيف لا وهي بضعة المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم)، واحب الخلق اليه ورحه التي بين جنبيه، التقية النقية، وأم أبيها , الى ذلك من السمات والصفات الدقيقة التي اختصت بها الزهراء(عليها السلام) في أحاديث أبيها عنها , حتى عادت مصداقا لا ينطبق إلا عليها(٤).

لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على مجمل القضايا والمواقف السياسية عند الصديقة فاطمة الزهراء(عليها السلام) وإبراز دور المرأة في الحياة السياسية بعد أن اتهم الإسلام بتهميش المرأة في ممارسة حقها في الحياة السياسية.

إشكالية البحث:

لم تعد المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي شكل من أشكال الديمقراطية المعاصرة لتقويم سلوك السلطة والحكام وإنما عدوها ضرب من أنواع الانقلاب الداخلي لقلب نظام الحكم وبالتالي تغيره , لذا حاولت الدولة الأموية والعباسية تغيير مفهوم المعارضة السياسية وتقويضها ورسم سياسة جديدة للحفاظ على الحكم ووضع الأحاديث النبوية بما ينسجم مع طبيعة الحكم في التسلط على الناس وبالتالي استعبادهم .

هدف البحث:

تسليط الضوء على مفهوم المعارضة السياسية في المجتمع الإسلامي وفق المدرسة الإمامية التي لا ترضخ للظلم والاستبداد وحكام الجور وان مبدأ المعارضة السياسية في تاريخ الإسلام بدأ بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). على يد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فهي أول معارضة سياسية في تاريخ الإسلام .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج التاريخي والتحليلي، والذي احتوى على قسمين الأول تحت عنوان التأصيل المفهومي للمعارضة السياسية وفيه مطلبين تضمن الأول مفهوم المعارضة السياسية في اللغة والاصطلاح والثاني التأصيل لمفهوم المعارضة السياسية، والثاني تحت عنوان المواقف السياسية والاجتماعية للصديقة فاطمة الزهراء وفيه مطلبين الأول البعد الاجتماعي , والمطلب الثاني البعد السياسي والجهادي .

المبحث الأول : التأصيل المفهومي للمعارضة السياسية

المطلب الأول : مفهوم المعارضة في اللغة والاصطلاح

لقد حاول أرباب الاصطلاح وضع تعاريف للمفاهيم تقترب الى حد ما من المعنى اللغوي، فينطبق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي، لذا يرتبط فهم المراد من المعنى الاصطلاحي بفهم المعنى اللغوي , فلكي يتم فهم المعنى الاصطلاحي لمفهوم المعارضة السياسية فلابد من التمهيد لفهم مفردة المعارضة في المنظور اللغوي ،فالعلاقة بينهما لصيقة وفي غالب الأحيان يؤديان الى دلالة واحدة .

المعنى اللغوي :

عارض فلان معارضة وعراضا اخذ في عروض من الطريق : ناحية وفلانا جانبه وعدل عنه: يقال عارضه في الشعر وعارضه في السير وعارضه بمثل صنيعه ناقضه في كلامه وقاومه وعارض في الحكم الغيابي رفعه الى المحكمة التي أصدرته طالبا إلغائه أو تعديله .اعترض الشيء صار عارضاً كما تكون الخشبة في النهر أو الطريق

واعترض عليه أنكر قوله أو فعله (٥)، والمعارضة هي إقامة الدليل على خلاف ما قام الدليل عليه الخصم ودليل المعارض ان كان عين دليل المعلل يسمى قلبا وإلا فان كانت صورته كصورته يسمى معارضة بالمثل ..المعارضة يعني ورود دليل على غير مدعاه يسمى معارضة (٦).

وفي الاصطلاح:

هناك تعاريف متعددة لهذا المفهوم وعادة علماء السياسية يحاولون وضع تعاريف تنسجم مع المعنى اللغوي من جهة وبين الواقع من جهة أخرى فقد عرفها بعضهم بأنها تعني النقد والتوجيه والمناقشة وتقويم سلوك السلطة السياسية , وذلك بالاستناد الى حق الاختلاف في الرأي باعتباره، حقا مشروعا تتعدد فيه المفاهيم والتصورات إزاء القطعة الواحدة (٧)، وأخر عرفها بأنها الاختلاف حول تطور المثالية السياسية والاجتماعية التي يجب أن تسود المجتمع (٨)، أو هي إنكار الرعية أو بغيها على سلطة الحكم تصرفا يخالف شريعة الدولة ويعبر بالأمة (٩).

فالمعارضون للسلطة هم مجموعة من الناس التقت أرائهم وتحركت للوقوف ضد السياسات الحاكمة في بلد من البلدان او دولة من الدول. يطرحون أفكارا وراءا مضادة لآراء السلطة الحاكمة من خلال الأطر الدستورية والقانونية ضمن إطار الدولة والقانون , بخلاف ما إذا كانت معارضتهم للنظام بأكمله حينئذ تعد هذه الجماعة خارجة عن القانون يسعون للإطاحة بالنظام وتغير الحكم ويسمون هؤلاء في المصطلح الإسلامي (البغاة) أو الخوارج (١٠).

المطلب الثاني : التأصيل لمفهوم المعارضة السياسية

اختلف الباحثون في بدايات هذا المفهوم تاريخيا بين القديم والجديد ، فمنهم من يعزو نشوء هذا المفهوم الى القرن السابع عشر الميلادي أي مع نشوء مفهوم الديمقراطية في بريطانيا (١١)، وبعض الدول الغربية ، وقد عدها بعضهم من اخطر المفاهيم الوافدة من الغرب وليس له وجود في أدبيات الحكم الإسلامي وفي ظل الفقه السياسي، وانها من قبيل الفتنة وشق عصا الطاعة وبث الفرقة، وتكمن خطورته انه من المصطلحات التي تعبر في الأساس عن فكر منقول يحمل مضامين ثقافية ومنظورات فلسفية وينطلق من مواقع أيديولوجية ترتبط بقوى سياسية مناوئة للسلطة الحاكمة والتي تعمل على الحلول محلها (١٢).

بيد أن هناك من ذهب الى أن النظام السياسي الإسلامي لا ينبذ فكرة المعارضة السياسية وتحديد السلوك السياسي للسلطة فلقد وجدت شواهد تاريخية على ذلك ولا تعد خلعا للطاعة او خروجا على الجماعة (١٣).

لم تكن السلطة والاعتراض عليها مشكلة في الفكر السياسي الإسلامي عند المدرسة السنية لأنها تسبب الفتنة مما ألقى بضلاله على فكرهم الاستنباطي هذا أولا وثانيا استحوذت في عقولهم فكرة استحالة الرجوع الى النظام السياسي المطبق في عهد الخلفاء (١٤).

ومن المعلوم أن لكل باحث او مفكر إسلامي منطلقاته ومرتكزاته الفكرية والعقائدية التي ينطلق منها في بحث أي مسالة تتعلق بفكره سواء أكان السياسي ام الديني , لكن لم نجد من الباحثين المهتمين بالشأن السياسي الإسلامي من يتطرق لمفهوم المعارضة السياسية في المنظور الإسلامي ويؤصل لها تاريخيا ، لأنهم يرون أن المعارضة السياسية معناها الخروج عن طاعة ولي الأمر الذي أمر الله تعالى بإتباعهم وطاعتهم والخروج عنهم معناه الخروج عن ملة الإسلام حتى وان كان الحاكم ظالما جائرا ، لذا عدوا هذا المفهوم من المصطلحات الحديثة الوافدة من الغرب.

وبما ان التاريخ السياسي والفكر السياسي له ارتباط وعلاقة بنظام الحكم في العصر الحديث، بعبارة اخرى اكتساب مشروعية الدولة في النظام السياسي الإسلامي من القرآن والسنة، على أساس أنّ ليس هناك قطيعة معرفية مع التراث الإسلامي، وإلا لما بحثت هذه المسالة في التاريخ والفقه وعلم الكلام في الوقت الحاضر، فلا يمكن البحث في هذه المسألة بمعزل عن الماضي الذي حدث في التاريخ , وعن النص الذي استند إليه صانعوا هذا التاريخ، فللمدرسة السنية الاشعرية رؤيتها للحاضر المستمدة والمبنية على فكر الماضي وفقهه، وللمدرسة الشيعية الإمامية الاثني عشرية

رؤيتها للحاضر المستمدة والمبنية على فكرة الماضي وفقهه وتطبيقاته ، فمشروعية الحاضر مبنية على ما تم انجازه في الفقه والفكر والجدل السياسي عند المدرستين السنية والشيعية(١٥).

لكن أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) يرون خلاف ذلك ، فالإسلام حدد الصفات التي يجب توفرها في الحاكم الإسلامي والصلاحيات المناطة به، والسلوك الذي يجب ان يمارسه في التعامل مع الرعية ، فالحاكم هو المسؤول الأول عن الرعية ، فلا يجب التعامل معهم على اساس الحاكم والمحكوم ، بل على اساس الخدمة يقول فرنسيس فوكوياما « إن سلطة القسر والإكراه التي تتيح للدولة حماية حقوق الملكية وتوفير الأمن ، والسلامة العامة ، هي السلطة ذاتها التي تخولها مصادرة الأملاك الخاصة والاعتداء على حقوق مواطنيها ، كما ان احتكار شرعية السلطة التي تمارسها الدول تشكل أساس النزاعات والحروب على الصعيد المحلي والخارجي ،لذلك فمهمة علم السياسة الحديث كان ولا يزال تدجين سلطة الدولة وتنظيم ممارستها في ظل حكم القانون ،وتوجيه نشاطاتها نحو أهداف تعتبر شرعية بنظر الشعوب التي تحكمها» (١٦).

فالسياسة ليست مجرد دعوة الى تنظيم المجتمع تنظيما ماديا فحسب بل هي إضافة الى ذلك فلسفة دولة تهتم بالبعد الروحي للإنسان خلافا لما عليه السياسة في الغرب التي تنظم وترعى الإنسان ماديا وتهمل كافة الجوانب الأخرى في الإنسان (١٧).

وقد أيقن الكتاب الليبراليون الغربيون اليوم ان السياسة الغربية اليوم على خطأ في التعامل مع الشعوب المستضعفة وانها يجب ان تغير من سياساتها تجاه شعوب المنطقة في اعتبار الناس متساوون في الحقوق والواجبات ، وهذه هي النظرية الإسلامية يقول فرنسيس فوكاياما « المشكلة ان تؤمن الليبرالية نظريا وعمليا ان الناس سواسية كأسنان المشط، تماما وبالمطلق ، في الواجبات والحقوق – وعلى رأسها حق المواطن في العمل الدائم ، وفي الحصول على افضل خدمات دولة الرفاه والرعاية الاجتماعية، وحقه الفردي والجمعي في التحرر من أسوأ أشكال الاستبداد (استبداد الحاجة)، وحقه في العدالة والمساواة الجنوسية والاثنية والطبقية الكاملة، بما فيها إعادة توزيع الثروة – داخل الكيانات الليبرالية،علاوة على إيمانها نظريا وعمليا ، وبديهيا أيضا، بحق التقدم والتطور والرفاه الكامل والموازي والمطلق للآخر المختلف، أفرادا وشعوبا وثقافات ،خارج أسوار القلاع الليبرالية» (١٨).

من هنا تكمن أهمية المعارضة السياسية بأنها واحدة من المحددات النظرية في إضفاء الصفة الدستورية على أي نظام سياسي، والتي تجعل من سلطة الحكام مقيدة لا مطلقة، لاسيما في المجتمعات الإسلامية ، من هنا عدوها واحدة من المفاهيم الأكثر استقطابا في الفكر السياسي المعاصر، وفي لغة الإعلام ، لكنه رغم أهميته واتساعه في العالم الغربي إلا انه يعاني الكثير من التقصير وعدم التحفيز ، وأما في المجتمع الإسلامي فهو غير مألوف(١٩).

فالأطروحة السياسية عند الإمامية تختلف تمام الاختلاف عن الأطروحة السياسية عند المذاهب الإسلامية الأخرى، فقد سار الفقهاء عند المدرسة السنية في تقرير القواعد السياسية على نهج يتلاءم مع سلطة فرض الأمر الواقع ، كما ان الصراعات السياسية الدامية التي عاصروها أثرت على فكرهم الاستنباطي للقواعد السياسية، فسيطر عليهم هاجس الفتنة التي أرخى بظلاله على العقل الاستنباطي لديهم، فاتسمت مباحثهم الفقهية ومداركهم الاستنباطية المتعلقة بموضوع الخلافة الملكية وتحديدا الحكم والسلطة الزمنية وأحاطوها بمجموعة من النصوص التي تضفي عليهم طابع العصمة وتعطيهم حصانة من كل معارضة ومساءلة(٢٠).

بيد أن الشيعة الذين هم جزء من حركة التاريخ الإسلامي والسياسي والذي تمكن من ان يحفظ الإسلام حتى ألان بتضحياته لا يمكن ان يقبل بالرضوخ الى الظلم والجور من قبل السلطة الجائرة ، لذا شهدنا على مدى التاريخ الثورات التي اندلعت تطالب بتصحيح المسار ضد الانحرافات من قبل السلطة الحاكمة في العهد الأموي والعباسي كانت من الشيعة ، وعلى هذا الأساس سار فقهاء الامامية في التأسيس لمفهوم المعارضة

وفق هذا المبدأ التأسيسي , والذي يستمد نصوصه من أهل البيت عليهم السلام وفي حركتهم السياسية عبر التاريخ , فقد ورد عن الإمام الحسين(عليه السلام)في حركته انه قال « من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل، كان حقيقا على الله أن يدخله مدخله» (٢١).

المبحث الثاني : المواقف السياسية والاجتماعية للصديقة فاطمة الزهراء(عليها السلام).

المطلب الاول : البعد الاجتماعي والأخلاقي للصديقة فاطمة الزهراء

لاشك ان الحديث عن الوجودات المقدسة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت عليهم السلام لا يتأتى لأي احد إلا إذا كان بمستواهم او أعلى منهم , او بعبارة أخرى ان الحديث عن فاطمة الزهراء(عليها السلام)لا يتسنى الا لله او هم إذا تحدثوا عن أنفسهم وبينوا من هم صلوات الله عليهم لأنهم مصداق الطهارة والنقاء والصفاء، وليس هناك مصداق طهارة ونقاء أجلى من فاطمة الزهراء(عليها السلام)، وهي الجديرة بان يطلق عليها لفظ الكوثر في قوله تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (٢٢). من هنا كيف نطرح شخصية الزهراء عليها السلام للعالم الإنساني ؟.

لا يمكن أن نطرح شخصية الزهراء(عليها السلام)طرحا بشريا يفقدها قيمتها وموقعها الريادي والقيادي في المجتمع الإسلامي، من حيث القوة والقدرة والأسوة في مجال الكمالات الإنسانية، فهناك روايات من كتب الشيعة تحدثت عن فاطمة الزهراء افقدها قيمتها المعنوية ودورها الريادي، فعلى سبيل المثال لا الحصر ما ذكره الشيخ المجلسي في كتابه البحار ان الزهراء(عليها السلام). شكت من علي(عليه السلام). في انه يعطي ماله للفقراء والمساكين ويبقيهم من دون مؤونة « شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم). عَلِيّاً فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدَعُ شَيْئاً مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَّعَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَ تُسْخِطِينِي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِي وَ إِنَّ سَخَطِي سَخَطُ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ)» (٢٣).

فهل الزهراء تشكي اباها ان عليا يعطي ماله للفقراء وهي التي انزل الله في حقهم آية (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (٢٤)، وهل خفي على الزهراء(عليها السلام). ان زواجها كان من السماء، وأنه لولا علي لما كان لفاطمة كفئ (٢٥)، وإن مهرها حددته السماء، وذكر ايضاً« إِنَّ فَاطِمَةَ(عليها السلام) قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم). زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم). مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ مَهْرَكِ خُمُسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ»(٢٦).

وغيرها من الروايات، فالصديقة فاطمة الزهراء وإن كانت بشراً ولكنها في سلوكها ضربت اروع الامثلة في الزهد والعبادة والتقوى وهي مجمع الكمالات الانسانية، فكان حري بالشيخ المجلسي أن لا ينقل مثل هذه الروايات التي هي أساسا ضعيفة سندا ولا تنسجم مع روح القرآن الذي نزل في حق أهل البيت(عليهم السلام).

فالزهراء(عليها السلام) تعد أفضل ربة بيت عرفها التاريخ، وهي التي دخل عليها علي ذات يوم وسألها اذا كان عندها شيء من الطعام ليأكله، فقالت لا والذي اكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). بالنبوة ما أصبح عندي شيء ولا أكلنا بعد شيئا، فقال لها ألا أعلمتني حتى أبغيكم شيئا , فقالت إني استحي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه , فخرج (عليه السلام) من البيت ليستقرض ما يبتاع لعياله شيء (٢٧).

فالزهراء قدوة للمسلمين في ضربها اروع المثل في الصبر والتحمل على البؤس والشقاء، تلك الحياة التي وصفها المؤرخون والمحدثون بالخشونة والفقر ولم ينفوا عما كانت تقاسيه من شظف العيش وفي وصف أثاثها بغير النوع الذي كانت عليه من التواضع , ذلك لأن أباها لم يكن يملك شيئا ولا يدخر لنفسه شيئا مما كانت تدره عليه الغنائم ،والمواسي للمساكين في جميع مظاهر حياته , وعلي(عليه السلام) كان صورة صادقة لأبيها (صلى الله عليه وآله

وسلم) لم يكن يملك المال لا عن طريق التجارة ولا عن طريق الإرث، فلولا علي (عليه السلام) لم يكن للزهراء كفؤ , فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام انه قال « لولا ان الله خلق امير المؤمنين ما كان لفاطمة كفؤ على وجه الأرض» (٢٨).

فهذا البعد في شخصيتها والامتحان الذي منيت به جعلها مصداق حصري لوصفها بسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، فقد ورد في حق فاطمة عليها السلام ان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قال«يا بنية ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين , فقالت يا أبتي : أين مريم ابنة عمران فقال : هي سيدة نساء عالمها» (٢٩). فالصديقة مريم(عليها السلام) التي وصفها القرآن الكريم بأنها سيدة نساء العالمين ابتليت بتربية شخص واحد وهو نبي الله عيسى عليه السلام بينما فاطمة الزهراء ابتليت بتربية أولاد متعددين مضافا الى زوجها وأبيها حتى نعتها أبوها(صلى الله عليه وآله وسلم)، بأم أبيها في حنانها وعطفها ورعايتها .

فالزهراء طحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكنست البيت حتى بان في صدرها , فلما رآها علي عليه السلام رق لحالها وأمرها أن تذهب الى أبيها بعد ان رجع من احد غزواته تلتمس منه إحدى المسبيات، فأخذها الحياء ولم تكلم أباها رغم ما تعانيه من الجهد البلاء في إدارة البيت، فأعطاها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). ما هو خير لها من الخادمة، علمها تسبيح لا زال حتى يومنا هذا يسمى باسمها، وهو من أعظم الأذكار على الإطلاق (٣٠).

أما البعد الأخر الذي لعبته الزهراء(عليها السلام). في حركتها هو البعد الأخلاقي والثقافي، فهي القدوة والأسوة الحسنة لجميع النساء، فقد شهدت المجتمعات العربية والإسلامية منذ القرن التاسع عشر الميلادي انهيار الأنظمة الاجتماعية والسياسية والثقافية التقليدية، ذلك ان هذه الأنظمة لم تقدر على الصمود في وجه مبادئ الحداثة التي بدأت تتغلغل في فضاء الفكر العربي والإسلامي بدرجات متفاوتة، وانعكس ذلك في ظهور تحولات بدأت تحدث شرخا حادا في الوعي التقليدي القديم وتطرح حقائق جديدة تتصل بالإنسان والكون ،ولم يبق مجتمع لم تهب عليه رياح الإصلاح باستثناء مناطق محددة تلك التي حركها المستعمر في المجالات التشريعية والسياسية والإدارية (٣١).

ولقد شغل رجال الفكر والسياسة على استرداد تراث الأمة من جهة وبعثة في ثوب جديد بعد تنقيته مما علق به من شوائب الأوهام والخرافات وفي ذات الوقت استقبال الوافد الحضاري الجديد من خلال قنوات الاتصال مع الأخر , ذلك انه بحكم التطور الذي يمضي بخطى واسعة ويتسع نطاقه ليشمل كل المجتمع الإنساني حتى أصبح من المعقول والمقبول القول بأنه « يجري على المجتمع الانساني في الوقت الحاضر تغير جذري في بنيته ،وسوف تحسم نتيجة هذا التغيير بقدر اعتماد كل بلد على المعرفة العلمية» (٣٢).

فالإسلام اليوم يتعرض لغزو عظيم وجسيم على المستوى الثقافي والأخلاقي بفعل العولمة , وكثرة وسائل التواصل الاجتماعي الذي يهدد النسيج الاجتماعي بين الأسر المسلمة , فالكثير من المجتمعات الإسلامية لا سيما في العراق يتعرضون لخطر، وهو الذوبان في المجتمعات الغربية الخالية من القيم والمثل الأخلاقية , والانشغال بالدنيا والابتعاد عن قضايا الأمة ومصيرها ,فالشاغل الأساسي اليوم لدى المصلحين في تحدي الغرب المتمثل في هيمنته الحضارية والسياسية والثقافية , وإيقاف انحسار الإسلام على مستوى القضايا الكبرى التي تتعلق بمصير الأمة: الأمر الذي ولد انحسارات مماثلة على المستوى الاجتماعي والاخلاقي والفكري (٣٣).

والمرأة يمكن ان يكون لها دور عظيم كما كان للزهراء(عليها السلام)، فالثقافة العالية التي كانت تتمتع بها الزهراء عليها السلام تعطينا درسا مهما في اهتمام المرأة بالعلم والمعرفة والدين وتعلم احكام الشريعة , فقد ورد عن علي عليه السلام انه قال « قال لنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): أي شيء خير للمرأة ؟ فلم يجبه احد منا، فذكرت ذلك لفاطمة(عليها السلام)، فقالت : ما من شيء خير للمرأة من ان لا ترى رجلا ولا يراها , فذكرت ذلك لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : صدقت، انها بضعة مني» (٣٤).

ذلك عندما يكون الأفضل للمرأة ان لا يرها الرجل وتنصرف بشكل أساسي الى البيت وتنشئة جيل من

شأنه ان يكون القدوة الصالحة في المجتمع فيما إذا استقر المجتمع الإسلامي وابتعد عن الخطر والتهديد، وتأخذ دورها وموقعها في مواجهة هذا الخطر. فالتطور الذي يعيشه المجتمع الإنساني المعاصر والتعقيدات التي يشهدها في هذا العصر يحتم على المرأة ان تقوم بدورها وتتصدى على نحو الكفاءة في التربية والتعليم والإرشاد والتوجيه، فالرجل وحده لا يمكن ان يقوم بهذا الدور وحده بشكل كامل .

المطلب الثاني : البعد السياسي والجهادي للصديقة فاطمة الزهراء(عليها السلام).

حينما يتعرض النظام السياسي الإسلامي الى الخطر والتهديد والانحراف فواجب كل مسلم سواء – أكان رجلا أو امرأة – ان يتصدى لهذا الانحراف والدفاع عن هذا النظام، فالزهراء(عليها السلام). قامت بهذا الواجب وأدت هذا الدور أفضل أداء حينما رأت أن الأمة الإسلامية تتعرض للانحراف في الحكم، بادرت الى القيام بواجبها الذي لا يمكن أن يقوم به غيرها .فهذا الجانب العظيم في حركتها وما تحملت من أذى في سبيل قضيتها , وهي قضية الإسلام(٣٥).

ففي بداية الدعوة الإسلامية في مكة اشتد الصراع بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن تبعه من الموالين مع مشركي قريش وانتقلت المواجهة معه من مرحلة الاستهزاء والسخرية (٣٦). الى مرحلة الاضطهاد الذي انتهى بالحصار ضد بني هاشم فعاشت الزهراء تلك الأيام بكل تفاصيلها وما رافقها من محن وآلام استمرت لثلاث سنوات (٣٧)، وفي ظل ذلك الحصار الاقتصادي، وخروجهم من الشعب توفيت زوجته خديجة (رض) تلاها عمه أبو طالب الحامي الأول له والحصن الذي كان يدفع عنه أذى القرشيين فعظمت المصيبة على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). حتى قال « ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب»(٣٨).مما زاد في تجرأ المشركين على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وطمعت فيه وهموا به مرة أخرى كل ذلك وفاطمة تتحمل ما يتحمله أبوها وتتجرع غصص الألم وتحرم من حنان أمها وهي في عز صباها، فأصبحت الوحيدة لمواساة ابيها والعطف عليه والتخفيف من أحزانه (٣٩)، فوقفت بكل صلابة تتحمل المسؤولية وتشد من عضد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فتخرج لتمسح عن ظهره سلا جزور(٤٠). رماه عليه احد المشركين في مكة (٤١)، وبعد ان هاجر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). الى المدينة بعد ما لاقى من الاضطهاد في مكة من قبل مشركي قريش بدا دور الزهراء(عليها السلام) الى جانب ابيها (صلى الله عليه وآله وسلم). في تنظيم مجتمع المدينة دينيا وسياسيا وثقافيا وعسكريا (٤٢).

هنا أدركت قريش ان المسلمين أصبحوا قوة ليس بالإمكان تجاهلها , فأحست سيدة النساء بالغبطة والسعادة ،وهي ترى قريش مع عتوها وكبريائها ترسل احد زعمائها الى يثرب عاصمة الإسلام للتفاوض بشان الهدنة التي تم الاتفاق عليها بالحديبية , وليس غريب على الزهراء(عليها السلام) التي رأت فيها ابا سفيان اكبر زعماء قريش يتململ ذليلا يستجدي من احدهم وعدا بمساعدته على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). ليمدد الهدنة بينه وبين قريش وأحلافها , ولتشهد انتصار الحق على الباطل والإيمان بالله على الشرك والضلال (٤٣). وقد التزمت الزهراء(عليها السلام) في أصول احتجاجها على إعادة الحق الى نصابه في القضية الكبرى المتمثلة في منصب الإمامة الحقة (المنصب الإلهي)، فهي لم تكن تنطلق في معارضتها من منطلق المصلحة الذاتية والدنيوية ،ولم تطالب بحقها من ميراثها المسلوب لتتباهى بثرائها، اذ كانت فدك في أيدي أمير المؤمنين علي حينما قال « فشحت عليها نفوس قوم، وسخت نفوس قوم اخرين , ونعم الحكم لله , وما اصنع بفدك وغير فدك، والنفس مظانها في غير جدث تنقطع في ظلمته آثارها , وتغيب اخبارها، وحفرة لو زيد في فسحتها , وأوسعت يدا حافرها لأضغطها الجحر والمدر، وسد فرجها التراب المتراكم، وانما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر , وتثبت على جوانب المزلق» (٤٤).

فالزهراء(عليها السلام)كأمير المؤمنين علي(عليه السلام).في نظرتها للواقع وإيمانها الشديد بأحقية زوجها امير

المؤمنين علي في قيادة الأمة وإكمال رسالة ابيها . لقد كانت حادثة انتزاع الخلافة والإمامة من مستحقها كارثة مدمرة امتحن الله بها المسلمين امتحاناً عسيراً، فهي التي فتحت أبواب الطمع والتهالك على السلطة وبداية المعاناة لأهل بيت النبوة وأئمة الهدى –صلوات الله عليهم أجمعين–. ولكونها كانت خطوة سريعة ومفاجئة للأمة، بادرت السيدة الزهراء (عليها السلام). دون تمهل بإعلان المعارضة والرفض للانحراف القائم , فكان بيت الزهراء عليها السلام هو مركز تجمع المعارضين من المسلمين على انتزاع الخلافة من علي عليه السلام حتى تم تهديدها باحراق البيت على من فيه اذا عادوا هؤلاء المجموعة من المعارضين الاجتماع مرة اخرى , فكانت الزهراء عليها السلام هي قطب الرحى والمحرك الأساسي ضد الانحراف(٤٥).

فقد ذكر ابن أبي شيبة في المصنف وابن عبد البر في الاستيعاب « انه حين بويع لابي بكر بعد رسول(صلى الله عليه وآله وسلم). كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيشاورونها ويرتجعون في امرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ! والله ما من الخلق احد احبُ الينا من أبيك، وما من احد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك ان آمر بهم أن يحرق عليهم البيت , قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون ان عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وآيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين , فروا رأيكم ولا ترجعوا الي، فانصرفوا عنها , فلم يرجعوا اليها حتى بايعوا لأبي بكر» (٤٦).

وهذا دليل واضح على موقف الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام من الخلافة والا ما معنى ان يأتي الخليفة الثاني عمر بن الخطاب الى بيت فاطمة اذا لم يكن هناك موقف معارض من الخلافة ويهدد بإحراق البيت على من فيه . لذا تعد فاطمة الزهراء عليها السلام أول من أسس لموقف سياسي معارض في تاريخ الإسلام والمعارضات السياسية اللاحقة سواء من أبنائها او الصحابة فهو تابع لها .

فمن المؤكد ان هناك أسبابا حقيقة جعلت من المسلمين ان ينقلبوا ذلك الانقلاب وان يحصل ذلك التحول في الوضع السياسي القائم آنذاك , فالمسلمون بايعوا عليا(عليه السلام)قبل سبعين يوم من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يسمى ببيعة الغدير , ثم بعد ذلك يجبرون علي عليه السلام ان يبايع غيره .

فالسبب الرئيسي هو عدم امتلاكهم الرؤية الواضحة والإرادة الكافية لمواجهة التحديات , او بالأحرى الذين كانوا يمتلكون تلك الرؤية الواضحة هم عدد محدود يعبر عنهم بالنخبة وهؤلاء بعدد أصابع اليد حيث ورد في قول علي(عليه السلام) « ارتد الناس بعد النبي الا ثلاثة نفر» (٤٧).

وليس المقصود بالارتداد هنا الارتداد عن التوحيد والنبوة، وأركان الإسلام، وإنما يراد به الارتداد عن هذا الموقف (٤٨)، وهؤلاء هم المنافقون الذين تحدث عنهم القرآن الكريم في قوله تعالى:«اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون» (٤٩).

فالزهراء(عليها السلام). حينما رأت الانحراف في خط الإمامة بدأ بعد وفاة أبيها احتجت(عليها السلام)على القوم الذين منعوها ميراثها من فدك وخطبت خطبة عصماء بليغة ذكرتهم بمكانتهم قبل الإسلام وكيف كانوا يعيشون حياة يحكمها منطق القوي يأكل الضعيف وانتشار الخمور والزنى والربا وامتهان المرأة وقتلها وأكلهم القد حتى هداهم الله بابيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاخرجهم من ظلمات الجهل والخرافة الى نور العلم والإيمان فاخذت الزهراء تعاتبهم وجسد ابيها لم يدفن حتى انقلبوا ذلك المنقلب فأصبحوا مصداق قوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)(٥٠). يقول الشيخ الطبرسي» لما اجمع أبو كر وعمر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها

مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم فبيطت دونها ملاءة فجلست فأنت انة أجهش القوم لها بالبكاء فارتج القوم فأمهلت هنية حتى إذا سكن نشيج القوم وهدئت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله فعاد القوم في بكائهم فلما سكتوا عادت بالكلام ... فقالت أيها الناس اعلموا إني فاطمة وأبي محمد ص أقول عودا وبدوا ولا أقول ما أقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم .... وكنتم على شفا حفرة من النار .... تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ص بعد التي واللتيا .... فلما اختار الله لنبيه دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ظهر فيكم حسكة النفاق وسمل جلباب الدين ... هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لم يندمل والرسول لم يقبر ابتداءً زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم بمحيطة بالكافرين ... أيها المسلمون أأغلب على ارثي يا بن قحافة افي كتاب الله ترث أباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا» (٥١).

هذا الموقف الرافض للانحراف عن الطريق الذي رسمته الزهراء في حركتها في بناء المجتمع الإسلامي الصحيح يعد من اهم المواقف السياسية والقوم على علم ان المال يعد من مصادر القوة فلابد من تجفيف منابع القوة لرسم خارطة طريق جديدة لذا قال الشهرستاني» ما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الإمامة في كل زمان(٥٢). «في ذلك الوقت والمسلمون جديدي العهد بالإسلام ولا زالت الرواسب والنزعات القبلية لم تختفي بشكل كامل من عقول مجتمع الجزيرة العربية فمن المتعذر على امير المؤمنين علي(عليه السلام). إن ينهض عسكريا ويقيم معركة ضد مغتصبي الخلافة – الذين استغلوا انشغال امير المؤمنين بدفن الرسول حتى اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ليختاروا شخصاً آخر خليفة للمسلمين بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد حيكت خيوط المؤامرة بشكل دقيق – لقلة الناصر والمعين فلابد من قيام دور من شأنه كشف خيوط تلك المؤامرة وتعريتهم .

الخاتمة :

استنتج الباحث من خلال ما تقدم ان النصوص الواردة والمؤكدة تدل على مشروعية قيام المعارضة السياسية في الفكر الإسلامي وتقيم سلوك السلطة الحاكمة فيما اذا سلكت طريق الانحراف وفق الأطر الدستورية والقانونية على غرار ما موجود في الغرب، من جهة أخرى أدرك المجتمع الغربي أهمية المعارضة السياسية لتحديد سلوك السلطة ولا يعني ذلك الخروج عن نظام الحكم وإسقاطه .

كذلك بيان ان هذا المفهوم ليس وافدا من الغرب كما يعتقد الكثير من الباحثين في الشأن السياسي العام وان التاريخ الإسلامي لم يشهد معارضات سياسية لنظام الحكم بحجة الوقوع في الفتنة وتقبل الأمر الواقع , بل العكس من ذلك فقد شهد التاريخ الإسلامي معارضات سياسية وثورات إصلاحية لتصحيح المسار ومحاولة إعادة الأمور الى نصابها الصحيح , فكانت أول معارضة في تاريخ الإسلام ظهرت بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، والذي قام بهذا الدور الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام في حركتها السياسية , ولا يمكن لأي شخص حتى زوجها أمير المؤمنين علي(عليه السلام)أن يقوم بهذا الدور، لذا عدت اول معارضة سياسية في تاريخ الإسلام , وهذه المعارضة لم تكن شخصية او منحازة طمعا في دنيا او منصب وقتي , وإنما من اجل بناء الأمة والحفاظ على بنية المجتمع الإسلامي من الانحراف والتفكيك، وبالتالي ضياع الرسالة التي جاء بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). لهذا تعد الزهراء(عليها السلام) فرقانا بين مسيرة الحق والعدل وتبيان أحكام الشريعة وبين مسيرة الانحراف والباطل وتزيف أحكام الدين من جهة أخرى .فهي النموذج الأمثل في بعدها الأخلاقي والثقافي والسياسي ودورها الايجابي في المجتمع، فهي الأم المثالية وربة البيت وقائدة في ميادين

الجهاد ،والأسوة الحسنة في الدفاع عن القضايا المصيرية الكبرى .

فهذا الدور الإصلاحي في حركة الزهراء يمثل الشرارة الأولى والمنطلق لدى أتباع أهل البيت عليهم السلام , للقيام بأي دور إصلاحي , فالمصلحين كالأطباء الذين يشخصون الداء ويصفون الدواء , وداء المسلمين يكمن في تفرقهم وتضارب بعضهم البعض , ودوائهم هو الإخوة في الدين والعقيدة , ووحدة المصير قال تعالى (هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) الأنبياء , ٩٢ .

الهوامش:

(١) سورة التكوير , الاية ٨ ,٩

(٢) الحكيم , محمد باقر , علوم القرآن , مجمع الفكر الاسلامي , قم – ايران , ط٣ , ٢٠١٩, ص ٦٤

(٣)الطبري , ابي جعفرمحمد بن جرير, تاريخ الطبري , ج٣ , تقديم صدقي جميل العطار , دار الفكر للنشر , ط١ , بيروت – لبنان , ١٤١٨– ١٩٩٨م , ص ٣٠.

(٤)الصغير , محمد حسين علي , الزهراء من الوجه الأخر ؛ العتبة العلوية المقدسة , مؤسسة البلاغ , ط١ , ٢٠١٢م , بيروت – لبنان , ص ٤٥–٤٦ .

(٥)مجمع اللغة العربية , المعجم الوسيط ط٤ , مكتبة الشروق الدولية , ٢٠٠٨ , ص ٥٩٣–٥٩٤ .

(٦) الجرجاني , علي بن محمد ت ٨١٦ هجرية , معجم التعريفات , تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة للنشر , ص ١٨٤

(٧) رزيق , برهان خليل , حرية المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي والفكر الوضعي , الناشر , ابناء المؤلف ,ط١ , سوريا , ٢٠١٧ , ص ١٣

(٨) نيفين عبد الخالق , المعارضة في الفكر الاسلامي , نقلا عن برهان رزيق , حرية المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي والفكر الوضعي , ص ١٦

(٩) احمد العوضي , الحقوق السياسية للرعية , نقلا عن برهان رزيق , حرية المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي والفكر الوضعي , ص ١٦

(١٠) حرية المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي والفكر الوضعي , ص ١٧

(١١) عامر , د عادل , المعارضة في النظم السياسية , مقال , صحيفة دنيا الوطن , ٢٠١٣ , الانترنيت , pulpit. alwatanvoice.com

(١٢) داودي , مخلوف , المعارضة السياسية في الفقه السياسي الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية , جامعة وهران , الجزائر , ٢٠١٥–٢٠١٦م , ص ٥٤

(١٣) المصدر نفسه , ص ١١

(١٤) داودي , مخلوف , المعارضة السياسية في الفقه السياسي الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة , ص ٦

(١٥) ينظر , شمس الدين , محمد مهدي , نظام الحكم والادارة في الاسلام , المؤسسة الدولية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان , ط٢ , ١٩٩١ , ص ٤٩– ٥٠ .

(١٦) بناء الدولة والنظام العالمي ومشكلة الحكم والادارة في القرن الحادي والعشرون , ترجمة مجاب محمد الامام , مكتبة العبيكان للنشر , الرياض – المملكة العربية السعودية , ط١ , ٢٠٠٧م , ص ٧

(١٧) موسى , د فرح , الشيخ محمد مهدي شمس الدين بين وهج الاسلام وجليد المذاهب , دار الهادي للطبع والنشر , بيروت – لبنان , ط١ , ١٩٩٢م , ص ٢٠ .

(١٨) فوكوياما , فرنسيس , بناء الدولة والنظام العالمي ومشكلة الحكم والادارة في القرن الحادي والعشرون , ص٢٨ .

(١٩) مخلوف , المعارضة السياسية في الفقه السياسي الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة , ص ٢٥–٢٦

(٢٠) نفس المصدر , ص ٥٦ .

(٢١) المجلسي , محمد باقر , بحار الانوار , مجلد ٤٤ , ص ٣٨٢

(٢٢) سورة الكوثر , الاية ١

(٢٣) المجلسي , محمد باقر , بحار الانوار , مجلد ٤٣ , تحقيق الشيخ علي النمازي الشاهرودي , مؤسسة الاعلمي للنشر ,

ط١ , ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م , ص ١١٠
(٢٤) سورة الانسان, آية ٨
(٢٥) المجلسي, محمد باقر , بحار الانوار , مجلد ٤٣ , ص١٠٩
(٢٦) المجلسي, بحار الانوار , ص ١١١
(٢٧) الحسني, هاشم معروف , سيرة الائمة الاثني عشر , ج١, ص ٦٩
(٢٨) الحسني, هاشم معروف , سيرة الائمة الاثني عشر , ص ٨١ .
(٢٩) الحسني, هاشم معروف , سيرة الائمة الاثني عشر , ٧٢.
(٣٠) الحسني , هاشم معروف , سيرة الائمة الاثني عشر , ص ٨٥ .
(٣١) حمزة , محمد , اسلام المجددين , دار الطليعة للنشر , بيروت – لبنان , ط١ , ٢٠٠٧م , ص ٢٩ .
(٣٢) سعيد , مراد , بحوث في فلسفة التنوير, مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية , القاهرة , ط١ , ١٩٩٥م , ص ٧١.
(٣٣) قطب , سيد , خصائص التصور الاسلامي ومقوماته , دار الشرق , القاهرة , ١٩٦٨م , ص ١٠–١١ .
(٣٤) الحكيم , محمد باقر الحكيم , فاطمة الزهراء , ص ٤٧ .
(٣٥) ينظر , الحكيم , محمد باقر , فاطمة الزهراء عليها السلام , انتشارات الامام الحسين عليه السلام , ط٢ , ٢٠٠٤م , – قم – ايران , ص ١٧–٢١.
(٣٦) انتدبت قريش جماعة للاستهزاء والسخرية من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اشد ايذاءا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهم عمه ابو لهب , والاسود بن عبد يغوث بن وهب وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم والحارث بن قيس بن عدي بن سعد , والوليد بن المغيرة وغيرهم , ينظر , ابن الاثير , عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم , ت ٦٣٠ هجرية , الكامل في التاريخ , ج١ , تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري , دار الكتاب العربي , ط١, بيروت – لبنان , ١٤١٧–١٩٩٧م , ص ٦٦٧– ٦٧٢.
(٣٧) اسماعيل , محمد الحياة السياسية ولاجتماعية لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها , العتبة الحسينية المقدسة , قسم الشؤون الفكرية , ط١ , كربلاء, ٢٠١٧ م , ص١٠
(٣٨) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ص ٦٨٥.
(٣٩) اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب , تاريخ اليعقوبي , المجلد ١ تحقيق عبد الامير مهنا , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , ط١ , بيروت – لبنان , ١٤١٣_ ١٩٩٣م , ص ٣٥٠ – ٣٥١
(٤٠) جلد من الماعز يوضع فيه فضلات الحواشي
(٤١) ينظر , اسماعيل , محمد الحياة السياسية والاجتماعية لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها , ص ١٠ – ١٧ .
(٤٢) المرجع نفسه , ص ١٨
(٤٣) الحسني , هاشم معروف , سيرة الائمة الاثني عشر , ج١ , دار التعارف للمطبوعات , بيروت – لبنان ١٤٠٦ – ١٩٨٦م , ص ١٠٠– ١٠١.
(٤٤) الصغير , محمد حسين علي , الزهراء من الوجه الاخر , ص ١٧٥– ١٧٦.
(٤٥) ابن عبد البر , ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ج٣ , تحقيق علي محمد البجاوي , دار الجيل , بيروت– لبنان ١٩٩٢ , ص ٩٧٥ .
(٤٦) ابو بكر عبد الله بن محمد , ت ٢٣٥, المصنف , المجلد ٢٠ , تحقيق محمد عوامة , دار الثقافة للنشر , السعودية دار قرطبة للطباعة , ط١ ١٤٢٧هجرية _ ٢٠٠٦ م , ٥٧٩ , حديث ٣٨٢٠٠ , الاستيعاب في معرفة الأصحاب , ص ٩٧٥.
(٤٧) المجلسي , محمد باقر , بحار الانوار , مجلد ٤٤ , ص ٣١٠ .
(٤٨) الحكيم , محمد باقر , فاطمة الزهراء , ص ٢٤٤.
(٤٩) سورة المنافقون , الآية ١ .
(٥٠) سورة آل عمران , الآية ١٤٤ .
(٥١) الطبرسي , ابي منصور احمد بن علي , الاحتجاج , ج١ , تحقيق محمد باقر الخرسان , دار النعمان للنشر , النجف

الاشرف ، ١٩٦٦م ، ص ٩٧-١٠١ .
(٥٢) الشهرستاني ، محمد عبد الكريم ابن ابي بكر احمد ، الملل والنحل ، ج١ ، تحقيق ، عبد العزيز محمد الوكيل ، مؤسسة الحلبي للنشر ، القاهرة – مصر ، ١٩٦٨، ، ص ٢٢.

المصادر والمراجع :

١- القرآن الكريم
٢- إسماعيل ، محمد الحياة السياسية ولاجتماعية لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها ، العتبة الحسينية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية ، ط١ ، كربلاء، ٢٠١٧ م .
٣- ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم ، ت ٦٣٠ هجرية ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤١٧-١٩٩٧م .
٤- ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٣ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٢.
٥- ابو بكر عبد الله بن محمد ، ت ٢٣٥، المصنف ، المجلد ٢٠ ، تحقيق محمد عوامة ، دار الثقافة للنشر ، السعودية دار قرطبة للطباعة ، ط١ ١٤٢٧هجرية _ ٢٠٠٦ م .
٦- الجرجاني ، علي بن محمد ت ٨١٦ هجرية ، معجم التعريفات ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر .
٧- الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثني عشر ، ج١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .
٨- الحكيم ، محمد باقر ، علوم القرآن ، مجمع الفكر الاسلامي ، قم – ايران ، ط٣ ، ٢٠١٩ .
٩- حمزة ، محمد ، اسلام المجددين ، دار الطليعة للنشر ، ط ١، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧م.
١٠- داودي ، مخلوف ، المعارضة السياسية في الفقه السياسي الاسلامي وفي النظم الدستورية المعاصرة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٥-٢٠١٦م .
١١- رزيق ، برهان خليل ، حرية المعارضة في الفكر والتاريخ السياسي الاسلامي والفكر الوضعي ، الناشر ، ابناء المؤلف ،ط١ ، سوريا ، ٢٠١٧ .
١٢- سعيد ، مراد ، بحوث في فلسفة التنوير ، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٥م.
١٣- شمس الدين ، محمد مهدي ، نظام الحكم والادارة في الاسلام ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٩١ .
١٤- الشهرستاني ، محمد عبد الكريم ابن ابي بكر احمد ، الملل والنحل ، ج١ ، تحقيق ، عبد العزيز محمد الوكيل ، مؤسسة الحلبي للنشر ، القاهرة – مصر ، ١٩٦٨.
١٥- الصغير ، محمد حسين علي ، الزهراء من الوجه الأخر ، العتبة العلوية المقدسة ، مؤسسة البلاغ ، ط١ ، ٢٠١٢م ، بيروت – لبنان .
١٦- الطبري ، ابي جعفرمحمد بن جرير، تاريخ الطبري ، ج٣ ، تقديم صدقي جميل العطار ، دار الفكر للنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨- ١٩٩٨م .
١٧- عامر ، د عادل ، المعارضة في النظم السياسية ، مقال ، صحيفة دنيا الوطن ، ٢٠١٣ ، الانترنيت ، pulpit . alwatanvoice.com .
١٨- فوكوياما ، فرنسيس ، بناء الدولة والنظام العالمي ومشكلة الحكم والادارة في القرن الحادي والعشرون ، ترجمة مجاب محمد الامام ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٧م .
١٩- قطب ، سيد ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
٢٠- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، مجلد ٤٣ ، تحقيق الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، مؤسسة الاعلمي للنشر ، ط١ ، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م .
٢١- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٨ .
٢٢- موسى ، د فرح ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين بين وهج الاسلام وجليد المذاهب ، دار الهادي للطبع والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م .
٢٣- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي ، المجلد ١ تحقيق عبد الامير مهنا ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٣_ ١٩٩٣م .

ونعم بالله

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon